هو ممتنع كما عرفت وقد يكون اى تنازع الفعلين في الفاعلية
بان يقتضي كل واحد منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين
في اقتضاء الفاعلية مثل ضربني واكرمني زيد وقد يكون تنازعهما
في المفعولية بان يقتضي كل واحد منهما ان يكون الاسم مفعولا له فيكونان
متفقين في اقتضاء المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وقد يكون
تنازعهما في الفاعلية والمفعولية وذلك يكون على وجهين احدهما ان
يقتضي كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين
في ذلك الاقتضاء ايضا مثل ضربني وأكرمت زيدا وليس هذا قسما ثالثا
من التنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين
فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية ذلك الاسم الظاهر بعينه ولا شك في
اختلاف اقتضاء الفعلين في هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل
للاولين فقوله مختلفين تخصيص هذه الصورة بالارادة يعني قد يكون
تنازع الفعلين واقعا في الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين
في الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا
ولم يذكر مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل

فعل من المثال الثاني حصل مثال للقسم الثالث وذلك يتصور على وجوه
كثيرة مثل ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمت زيدا وضربني واكرمت
زيدا واكرمني وضربت زيدا وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر مرفوعا
فيختاره النحاة البصريون اعمال الفعل الثاني لقربه مع تجويز
اعمال الاول ويختار النحاة الكوفيون اعمال الفعل الاول مع تجويز
اعمال الثاني بسقوط الملازم عن اضمار قبل الذكر فان عملت الفعل
الثاني فكما هو مذهب البصريين وبدأت به لانه المذهب المختار والاكثر
استعمالا اضمرت الفاعل في الفعل الاول اذا اقتضى الفاعل لجواز
الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير ولزوم التكرار بالذكر وامتناع
الحذف على وفق الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين اي على موافقته
افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقا
للمرجع في هذه الامور دون الحذف لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا سد
شيء مسده خلافا للكسائي فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه تحرزا من
الاضمار قبل الذكر ولظهر اثر الخلاف في نحو ضربني واكرمني زيدان عند
البصريين وضربني واكرمني الزيدان عند الكسائي وجاز اي اعمال

Copyright © King Saud University